- العدد الثالث عشر -

13

m

دراسات استراتيجية

دورية فصلية محكّمة تصدر
عن :

مركز البصيرة

للبحوث والاستشارات
والخدمات التعلّمية

رئيس التحرير:

أ.د. محند برقوق

Berkouk1@yahoo.com

المراسلات باسم مدير مركز البصيرة
46 تعاونية الرشد القبة القديمة – الجزائر
ها:0021321289778
فا: 0021321283648
نقال: 05550.54.83.05
البريد الالكتروني:
Markaz_bassira@yahoo.fr
markazbassira@hotmail.fr
الموقع الالكتروني:
www.albassira.net

A

رقم الإيداع القانوني : **1378**
2006/
ردم د: **1112 -**
7996

التوزيع

دار الخلدونيه للنشر والتوزيع
05، شارع محمد مسعودي القبة الجزائر.
ها/فا: 021.68.86.48 ها
: 021.68.86.49

هيئة التحرير

أ.د . أمحند برقوق - رئيس التحرير

أ- سالمي العيفة -نائب رئيس التحرير

عنوان المراسلات :

رقم 46 تعاونية الرشد القبة القديمة - الجزائر-

ها: 021.28.97.78 فا:021.28.36.48

النقال: 0550.54.83.05

الموقع الإلكتروني :

http/ www.albassira.net

البريد الإلكتروني:

Markaz_bassira@yahoo.fr

Markazbassira2009@hotmail.fr

الهيئة العلمية

أ.د . كيش عبد الكريم	- جامعة قسنطينة
أ.د. عمار بوحوش	- جامعة الجزائر
د. سالم برقوق	- جامعة الجزائر
د. عمر فرحاتي	- جامعة بسكرة
د. زين عزري	- جامعة بسكرة
أ.د. قشي الخير	- جامعة سطيف
د. عبد السلام يخلف	- جامعة قسنطينة
أ.د. بن حمو عبد الله	- جامعة تلمسان
أ.د كاشر عبد القادر	- جامعة تيزي
د. عبد الحق بن جديد	- جامعة عنابة
د. جواد الحمد	- الجامعة الأردنية
د. أسامة قاضي	- جامعة ميتشغان
د. عبد القادر عبد العالي	- جامعة سعيدة
د. لويس مارتينز	- جامعة باريس
د. يوسف بوعندل	- جامعة لينكولن
د. حمود صالحي	جامعة(USA)
د. مصطفى بخوش	- السعودية
أ.د. جفال عمار	- جامعة الجزائر
أ.د. بلعيد مويسي	- جامعة سطيف
د. بن عبد العزيز مصطفى	- جامعة الجزائر
د.عبد الناصر جندلي	- جامعة باتنة
أ.محمد جويلي	- جامعة تونس

دراسات استراتيجية

أمة تتعلم، أمة تتقدم

دورية دراسات إستراتيجية ـ العدد (13) - ديسمبر 2010

محتويات

▪ **افتتاحية العدد:**	رئيس التحرير	5
دراسات		
البعد الحضاري لمواثيق ومؤسسات حقوق الإنسان في النظام الدولي الراهن	لخضر بوحرود جامعة المسيلة	11
إدماج الهند في النظام الدولي لعدم الانتشار النووي والعلاقات الصينية- الأمريكية	أ/ بدروني فاطمة أستاذة مساعدة بجامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس	33
موقع روسيا في العلاقات الأورو- أطلسية منذ اختفاء الاتحاد السوفيتي إلى فترة رئاسة بوتين	أ/ رباحي أمينة أستاذة محاضرة قسم "ب"	53
دور النخبة الخليجية بالخليج العربي في ظل العولمة	أ/ ميلاس محمد الزين. أستاذ مساعد أ بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	75
مقالات		
السياسة الخارجية التركية الشرق أوسطية (الحالة الفلسطينية في مرحلة حكم حماس)	أ/علي لكحل كلية العلوم السياسية و الإعلام	103
سياسة تركيا الخارجية حيال الشرق الأوسط: بين التجاذبات المصلحية والمعيارية في فترة	أ/راقدي عبد الله أستاذ محاضر بقسم العلوم	123

حكومة حزب العدالة والتنمية	السياسية جامعة باتنة	
القيادة وإدارة الأزمات الأمنية	أ/ بلهول نسيم أستاذ الجيوستراتيجيا وإدارة الأزمات العسكرية بالأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة بشرشال	141

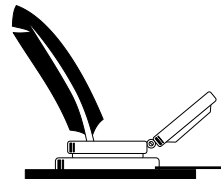

الافتتاحية

الأمن الإنساني ومفارقات العولمة

أ.د. أمحند

لقد تنامي وتزايد استخدام مفهوم الأمن الإنساني سواء على مستوى الأمم المتحدة بلجنتها للأمن الإنساني Human Security Commission أو عالميا عن طريق شبكة الأمن الإنساني Human Security Network التي تحتوي على 13 دولة بقيادة كندا – النرويج واليابان، أو أكاديميا بالنظر لتنامي عدد المراكز المتخصصة في دراسات الأمن الإنساني عبر الجامعات العالمية. كما أدرج المفهوم بكثرة في دائرة الحوارات النظرية النقدية.

لقد أصبح مفهوم الأمن الإنساني إطارا موسعا للأمن الوطني (أمن الدولة + أمن المجتمع + أمن الإنسان) إذ أصبح هذا الأخير يحتوي بالإضافة لحماية الحدود والوحدة الترابية وسيادة الدولة ومصالحها الوطنية والحيوية على أبعاد وظيفية أخرى مرتبطة: بحماية حقوق الإنسان وحرياتهم وترقيتهم بشكل يمكن ضمان كينونتهم وكرامتهم ومستقبل الأجيال القادمة.

ولقد أصبح هذا المفهوم موسعا بتهديدات أكثر أخلاقية –إنسانية – حياتية إلى انه أصبح من واجب صانعي السياسات الأمنية الموازنة التكاملية بين امن الدولة وامن الإنسان .. .وذلك على الرغم من صعوبة التحقيق العملي لمثل هذا التصور لميوعة المفهوم وضبابية الحدود بين ما هو دولتي وما هو إنساني.

* الأمن الإنساني: مقاربة اصطلاحية:

التعريف الحدي للأمن الإنساني هو امن الإنسان من الخوف (من القهر والعنف والتهميش) والحاجة (الحرمان ... وعدم التمكين الاجتماعي)، أي محاولة خلق ديناميكية تدمج الإنسان في الأولويات التنموية والسياسية بدل من التركيز على استقرار النظام السياسي وبيئته .

فعلى الرغم من الإجماع الواسع على هذا التعريف الإجرائي إلا انه مع ذلك توجد تعاريف كثيرة ضعيفة التوافق الوظيفي. فلجنة الأمن الإنساني قد عرفته على انه " حماية أساسيات البقاء بطريقة ترقي من حقوق وحريات الإنسان" [1]. وذهب كل من Sadako Ogata و Johan Cels إلى أعمق من ذلك بتعريفهم للظاهرة كأنها مجموعة عمليات حماية الحريات الأساسية – الضرورية لبقاء الإنسان والتنمية، أي حماية الإنسان من التهديدات الخطيرة والمستديمة سواء أكانت طبيعية أم مجتمعية مع تمكين الأفراد والمجتمع من إمكانية تطوير قدراتهم لتحقيق خيراتهم بذاتهم (المبادرة الذاتية والمستقلة) بشكل يتوافق مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان [2].

أما التقرير الثاني لبرنامج الأمم المتحدة لسنة 1994 فقد عرف الأمن الإنساني كمنظور جديد للتنمية. والأمن متمحور حول الإنسان وحاجاته وكذلك حماية الإنسان من المخاطر المستعصية chronic threats مثل المجاعة و المرض والقهر السياسي و" احتمالات الإنقطاع المفاجئ والضار لحاجات الإنسان اليومية ..." (3) فمن هنا حدد محرري التقرير (محبوب الحق و Amartiya Sen)

7 أبعاد للأمن الإنسان حسب فلسفة الحاجات الإنسانية .

الأمن الاقتصادي أي ضمان الحد الأدنى من المدخول لكل فرد .

الأمن الغذائي أي ضمان الحد الأدنى من الغذاء لكل فرد.

الأمن الصحي أي ضمان الحد الأدنى من الحماية والرعاية الصحية من الأمراض والوقاية منها.

الأمن البيئي والتي يقصد بها حماية الإنسان من الكوارث الطبيعية والحفاظ على البيئة من استدمار الإنسان .

الأمن الفردي والذي يعني حماية الإنسان من العنف المادي من طرف الدولة، الدول ، الفواعل عبر الدولية ...الخ.

الأمن المجتمعي الذي يقوم على ضمان الاستمرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية والقيم من العنف العرقي والطائفي.

الأمن السياسي الذي يضمن للبشر العيش في كنف مجتمع تضمن وترقي حقوق الإنسان.

و لقد مكن هذا المنظور الأممي من تطوير مجموعة من المبادرات مثل المبادرات اليابانية والكندية والنرويجية الهادفة لتحقيق الأمن والسلم العالميين بالتنمية وتمكين البشر من

حقوقهم (5). وكانت لهذه المبادرة الدور الفاعل في إنشاء "شبكة الأمن الإنساني" والتي على أساس نجاحاتها أسس كوفي عنان " لجنة الأمن الإنساني" وحرر الأوربيون تقرير برشلونة (2004) A Human Security Doctrine for Europe.

فمن هنا يظهر مدى التفاعل الأكاديمي والعملي في تطوير منظور حركي لأمن الإنسان في ظل عولمة للحقوق و المخاطر (مفارقات العولمة) .

الأمن الإنساني ومفارقات العولمة:

تعد العولمة مجموعة من الحركات التأسيسية المتشابكة والمرتبطة بتعريفات ومحتويات متوافقة وطبيعية للقيم والمعايير التي يحددها التوزيع الدولي للقوة وتحددها القيم الممثلة للغرب الحضاري الذي تدافع عنه الولايات المتحدة والغرب الأوربي الذي يعمل منذ عقود على هيكلة وبناء عالم قائم تصوراته المنمطة لحقوق الإنسان والديمقراطية واقتصاد السوق. كما يريد أن يجعل العالم متفاعلا أكثر بفتح الحدود وإلغاء الحدود الجمركية باسم حرية انتقال السلع والمال والخدمات (حسب منطق منظمة التجارة العالمية) وتماشيا مع فكرة الاعتماد المتبادل الذي تحدث عنه Keohane & Nye (منذ أكثر من 30سنة) والذي أنتج صراعات بنيوية (بالمعنى الذي قدمه Krasner) .

فالعولمة بهذا المنظور يحاذي (ولا يساوي) الأمركة بمعنى خلق الأرضية القيمية – المعيارية والمادية المساعدة على تحقيق منطق الهيمنة الأمريكية على العالم (بالمعنى الذي قدمه Robert Cox) . فالعولمة وان كانت قيميا تقدم على أنها تهدف لتحقيق السلم العالمي وحقوق الإنسان فإنها فعليا غير ذلك كما يظهر في المفارقات الدلالية Illustrative Paradoxes التالية:

على الرغم من الإعلان على ميلاد جديد لحقوق الإنسان العالمية بعد مؤتمر فيينا 1993، إلا أن البشاعة الإجرامية ضد حقوق الإنسان والحياة قد تزايدت عن طريق التصفية العرقية (فلسطين، البوسنة والهرسك، رواندا، بوروندي، الكونغو... والنيجر الذي طرد أكثر من 150 ألف ساكن ذو أصول عربية إلى التشاد سنة 2007)

تزايد التعديات السافرة ضد حقوق الإنسان باسم " التدخل الديمقراطي " في هايتي والعراق(...)

تزايد المعاناة الإنسانية بسبب الانفرادية الأمريكية في العراق، كوسوفو، أفغانستان، الصومال ...الخ

تزايد الجرائم ضد الإنسانية بفعل الأزمات الداخلية في البحيرات الكبرى، السودان ليبريا، سيراليون، باكستان ...الخ

أدت العولمة الاقتصادية غير المتكافئة إلى توسيع الهوة التنموية بين الشمال والجنوب مما زاد من رقعة الفقر (أكثر من 2.8 مليار ساكن يعيشون بأقل من 02 دولار في اليوم)

انتشار الأمراض والأوبئة مثل SARS أنفلونزا الطيور، AIDS السل، المالاريا... وعودة أمراض الفقراء مثل الطاعون وغيره .

انتشار الأمراض المتنقلة بالماء أكثر من 1.2 مليار ساكن ليس لهم الحق الدائم في استهلاك ماء صحي ونظيف .

تنامي ظاهرة الإرهاب وما تسببه من دمار وفقدان للحياة

انتشار الكوارث البيئية والكوارث الطبيعية والصناعية.

تصاعد ظاهرة الهجرة السرية آو هجرة الموت وما تؤديه إلى فقدان الأرواح في البحار وعلى الحدود .

فبالنظر لغياب العدالة التوزيعية عالميا وتنامي التهديدات اللاتماثلية فانه من الصعب الحديث في عالم لا زالت فيه الغلبة للقوة Might is always Right الحديث عن امننة بالمنطق الإنساني ... فنحن في عالم المكانة الأولى فيه للقوة وبعدها بمسافة بعيدة يأتي الإنسان ... ولكن بفرص حياتية غير متساوية .

الهوامش:

1- S.Ogata and Johan Cels : "Humain security:Protecting and empowering the people », Global governance , 9(3), 2003, p.274.

2- ibid.

3- UNDP: "Human Development Report", New York: UNDP, 1994, pp.22-44.

4- Ibid pp.24-33

5- Department of Foreign Affairs and International trade

(Canada): "Human Security: Safety for people in a changing world", Ottawa: Department of Foreign Affairs, 1999, p.5.

دراسات

- ✓البعد الحضاري لمواثيق ومؤسسات حقوق الإنسان في النظام الدولي الراهن.
- ✓إدماج الهند في النظام الدولي لعدم الانتشار النووي والعلاقات الصينية- الأمريكية.
- ✓موقع روسيا في العلاقات الأورو- أطلسية منذ اختفاء الاتحاد السوفيتي إلى فترة رئاسة بوتين.
- ✓دور النخبة الخليجية بالخليج العربي في ظل العولمة.